## المحاضرة الخامسة عشر (15) --- مرتكزات تطبيق الاختبارات النفسية

### أولاً - تعليمات الاختبار - مرتكزات الأخصائي في تطبيق الاختبارات النفسية:

أثناء عملية إجراء الاختبار؛ على السيكولوجي أن يراعي عدة اعتبارات أهمها (عباس، 1996، ص ص. 39-41):

1- التقيد بالتعليمات وشروط الإجراء الموضوعة لكل اختبار. والهدف من ذلك هو توحيد ظروف الإجراء وإعطاء نفس الفرصة لجميع الأفراد. وعليه أن يستخدم أيضاً نفس التعابير المكتوبة أثناء طرح الفقرات، وإتباع نفس السرعة أو النبرة الصوتية في إلقاء الأسئلة، ونفس الشروحات التي نصّت عليها التعليمات. وهذا يعني، أهمية التزام الفاحص Testeur بالشروط الموضوعية أثناء تطبيق الاختبار.

2- يجب على الأخصائي أن يتأكد أن كل فرد في المجموعة قد فهم جيداً معنى كل فقرة من فقرات الاختبار.

3- على الأخصائي أن يتيح الفرصة أمام كل فرد من أفراد المجموعة التي يجري عليها الاختبار أن يعبّر عن إمكانياته وقدراته، دون أية ضغوطات أو إيحاءات. ولذلك يجب أن يطبق الاختبار في ظروف موحدة لكل أفراد العينة.

4- من المبادئ الأساسية لنجاح الأخصائي في تطبيق الاختبار إقامة علاقة تفاعلية بينه وبين المفحوص. ولكي تتم هذه العلاقة التفاعلية على الأخصائي أن يتفرغ كلياً للمفحوص، وأن يكون تحت تصرفه، وأن ينتبه إليه ويصغي إلى أقواله أو أسئلته أو إلى حديثه. وهذه الوضعية تتيح للفاحص أن يلاحظ سلوك المفحوص وتصرفاته في الموقف: من ردود الفعل، أو التردد والقلق، أو الارتياح والاندفاعية.

5- البدء بالأسئلة أو الاختبارات المألوفة أو العامة كي لا تثار انفعالات المفحوص بشكل حاد أو تثيره أو تحرك فيه مشاعر ووجدانات متناقضة، أو مآزم نفسية معينة. فعادة ما تترك الفقرات أو الأسئلة (الحرجة) أو الشخصية إلى النهاية، بعدما يكون المفحوص قد اطمأن إلى الموقف الاختباري ووثق بالفاحص، وترك العنان لتراعي أفكاره ومشاعره وخواطره، وكل ما يجول في باله.

6- عدم التعليق سلباً على الأجوبة الخاطئة (في حالة اختبارات الذكاء والتحصيل الفردية)، وعدم مقاطعة المفحوص أثناء استرساله في الحديث والتداعي (في حالة الاختبارات الإسقاطية: روشاخ وتفهم الموضوع).

7- يجب أن يكون الأخصائي النفسي واعياً تماماً، أثناء الموقف الاختباري، لدوافعه واتجاهاته الشخصية، حتى لا تتدخل هذه

العوامل الخاصة في الموقف تجاه المفحوص، وتنعكس سلباً على استجاباته مما تؤثر على النتائج.

8- يجب الانتباه لتأثير السيكولوجي على المفحوص وتأثير ذلك على الاستجابة والنتائج. فمظهر السيكولوجي وشخصيته، وأسلوبه ونبرات صوته، وحركاته وانفعالاته أثناء المقابلة، أو الفحص قد تؤثر على المفحوص. فالسيكولوجي قد يطابق أحياناً صورة لا شعورية لدى المفحوص (صورة سلطوية يشعر المفحوص نحوها بالعداء والكراهية؛ أو صورة مثالية يشعر نحوها بالتعلق والحب والانجذاب)، مما يؤثر أيضاً على النتائج.

9- مراعاة الظروف المادية المحيطة بأداء الاختبار، مثل التهوية والإضاءة والمكان المريح... والتأكد من أن جميع الأفراد يسمعون تعليمات الاختبار بوضوح. كذلك مراعاة الظروف النفسية والتأكد من أن المفحوص ليس مرهقاً أو مريضاً متألماً، فهذه الأمور المادية والنفسية تؤثر على استجابة المفحوص ونتائجه.

10- يجب أن تكون التعليمات سهلة وواضحة ومفهومة لدى الجميع؛ وهي تقدم فقرة تلو الفقرة وبهدوء، كما تتطلب معرفة الفقرة التي يجب التوقف عندها. كل هذه الأمور تساعد المفحوص على الاستيعاب التام للاختبار، وما هو المطلوب منه في عملية الأداء.

## ثانياً- تفسير الاختبار وتصحيح النتائج:

يتضمن كل اختبار معلومات وإرشادات عن كيفية التأويل، وكيفية وضع العلامات واستخراج النتائج. وهناك عدة اعتبارات هامة على السيكولوجي مراعاتها أثناء التصحيح وتفسير النتائج، من أهمها ما يلي:

1- على الأخصائي أن ينتبه لإمكانيات التحيّز الواعية واللاواعية. وقد يتدخل عامل التحيّز أحياناً نتيجة ميول واتجاهات وقيم السيكولوجي تجاه طائفة معينة، أو تجاه أيديولوجية معينة، أو تجاه جنس معين أو عرق، أو منطقة معينة.

2- هناك أيضاً عامل التعب والإرهاق أو التسرع في إعطاء الدرجات، ولذلك من الأفضل أن يراجع الفاحص حساباته أكثر من مرة للتأكد من صحتها.

3- على السيكولوجي أن يفسر النتائج من خلال الحالة العامة للمفحوص: الجسدية والنفسية والمزاجية، وكذلك من خلال الإطار الثقافي والحضاري الذي تم فيه العمل.

4- ينبغي على الأخصائي أن يلمّ بالاختبار كلياً، وأن يعرف طبيعته وحدوده، ويعمل من ثم على تفسير درجات المفحوص انطلاقاً من تلك المعرفة.

5- لا يجوز الاستناد إلى نتيجة اختبار واحد للحكم على المفحوص. بل من الأفضل اللجوء إلى أكثر من مصدر أو الرجوع إلى إجابات ودرجات على اختبارات أخرى، وتكوين حكم عام من خلال مقارنة مختلف النتائج للمفحوص.